

الفصول المهمة في أصول الأئمة

[238] وغيرهما ، رفعوه عن أمير المؤمنين ع في حديث انه قال لرجل من اصحابه بعد انصرفه من صفين: ما علوتم قلعة ولا هبطتم بطن واد إلا بقضاء من ا□ وقدر، فقال الرجل: عند ا□ أحسب عنائي فقال: مه يا شيخ، فوا□ لقد عظم ا□ لكم الاجر ولم تكونوا في شئ من حالاتكم مكرهين ولا إليه مضطرين، ثم قال: وتظن أنه كان قضاء حتما وقدرًا لازماً ؟ أنه لو كان ذلك كذلك، لبطل الثواب والعقاب والامر والنهي والزجر من ا□ وسقط معنى الوعد والوعيد، فلم تكن لائمة للمذنب ولا محمدة للمحسن ولكان المذنب أولى بالاحسان من المحسن ولكان المحسن أولى بالعقاب من المذنب، تلك مقالة اخوان عبدة الاوثان وقدرية هذه الامة ومجوسها، ان ا□ كلف تخييراً ونهى تحذيراً وأعطى على القليل كثيراً ولم يعص مغلوباً ولم يطع مكرهاً ولم يملك مفوضاً، [227] 7 - محمد بن علي بن الحسين في عيون الاخبار، عن السنائي، عن الاسدي، عن سهل، عن عبد العظيم الحسني، عن ابراهيم بن ابي محمود، قال: سألت ابا الحسن الرضا ع عن قول ا□ عزوجل: (وتركهم في ظلمات لا يبصرون) فقال: ان ا□ لا يوصف بالترك، كما يوصف خلقه ولكنه متى علم (1) انهم لا يرجعون

_____ 7 - عيون اخبار الرضا ع، 1 / 123، الباب 11، باب ما جاء عن الرضا ع في التوحيد، الحديث 16. الاحتجاج، 2 / 396، في أجوبته لاسئلة عبد العظيم الحسني في نفي الجبر والتفويض، الرقم: 303. البحار عن العيون والاحتجاج، 5 / 11، الباب 1، باب باب نفي الظلم والجور عنه تعالى، الحديث 17. والآيات في البقرة: 17 و 7 والنساء: 155 وفصلت: 46. في البحار كما في نسخة من الكتاب: " عن السنائي " بدل " عن الغنائى " الوارد في النسخة الحجرية وفي نسخة (م) السنائي. (1) اي علم ا□ باختيارهم يختارون الكفر والضلال، سمع منه (م). _____